

فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تدريس النصوص الأدبية وأثره في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي

أ.د. / خلف حسن الطحاوي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ

كلية التربية جامعة بورسعيد

شيماء محمد محمد الزيني

معلم لغة عربية وتربية إسلامية

أ.د. / محمد محمد سالم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية جامعة بورسعيد

أ.م.د كريستين زاهر

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

والدراسات الإسلامية المساعد

كلية التربية جامعة بورسعيد

تاريخ استلام البحث : ٢٦ / ٧ / ٢٠٢١م

تاريخ قبول البحث : ٢ / ٨ / ٢٠٢١م

البريد الالكتروني للباحث : ms.shimaa@gmail.com

DOI: JFTP-2201-1179

المخلص

هدف البحث الحالي إلى بناء برنامج قائم على أبعاد التعلم في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة أداة البحث والمواد التعليمية الآتية:

أولاً: أداة البحث

- مقياس العادات العقلية لقياس عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثانياً: مواد البحث التعليمية

- دليل المعلم (لتدريس النصوص الأدبية وفقاً لنموذج أبعاد التعلم)

- أوراق عمل

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس العادات العقلية لصالح الأداء البعدي، مما يؤكد أن نموذج أبعاد التعلم له أثراً إيجابياً في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

الكلمات المفتاحية:

(أبعاد التعلم – عادات العقل)

ABSTRACT

The aim of the current research is to build a program based on the dimensions of learning in developing some habits of mind among first-year secondary students. To achieve this goal, the researcher prepared the following research tool and educational materials:

First, the search tool

Mental Habits Scale to measure the habits of mind among first year secondary school students.

Second: educational research materials

-Teacher's guide (for teaching literary texts according to the Dimensions of Learning model)

-Working papers

The results of the study showed that there are statistically significant differences (at the significance level of 0.05) between the mean scores of the experimental group members in the pre and post measurements of the mental habits scale in favor of post performance, which confirms that the learning dimensions model has a positive impact on the development of some habits of mind among students First grade secondary.

KEYWORDS:

Dimensions of Learning - Habits of the Mind

المقدمة:

يجتاح العالم اليوم ثورة جديدة يطلق عليها الثورة المعلوماتية نابعة من الانفجار المعرفي، وهذا يتطلب تنمية قدرات ومهارات الطلاب الإبداعية والعقلية وذلك بمساعدتهم على مواجهة التحديات التي قد تواجههم في المجتمع، وهذا ما يدعو إلى الحاجة الملحة للتدريب على عادات العقل وحل المشكلات. ومن ثم كانت حاجة الطلاب إلى تنمية مهاراتهم وقدراتهم التعليمية وإكسابهم بعض العادات العقلية والفكرية في شتى المواد الدراسية وخاصة اللغة العربية؛ نظرا لأهميتها فهي اللغة التي اختارها الله أداة لتبليغ أهم كتبه إلى خلقه وقال عمر بن الخطاب: تعلموا العربية فإنها من دينكم، وقال شعبة: تعلموا العربية فإنها تزيد العقل (الهمذاني، ٢٠٠٦، ص ٣).

وتعد النصوص الأدبية - شعرا كانت أم نثرا - الوعاء الجميل للغة العربية وذلك لما تحمله تلك النصوص من معاني وأفكار وأخيلة وكذلك بما تحويه من جمل شيقة، وعبارات وأساليب رائعة، كما أن اللغة العربية لغة موسيقية تترابط ألفاظها وتتآلف جملها ويتناغم معناها، ورائدها في ذلك القرآن الكريم آية الإبداع، وعظمة البيان (عطا، ٢٠٠١، ص ٨٣). وتحدد عزازي (٢٠٠٤، ص ١١) أهمية تدريس النصوص الأدبية في شتى المراحل الدراسية في تنمية التحليل والتذوق الأدبي والقدرة على النقد لدى الطلاب

وتبصير الطلاب بما في النص من صور وجماليات عن طريق تناول الشعراء لها، واتصال الطلاب بالتراث الأدبي عبر العصور مختلفة.

وذلك يحتم على معلم اللغة العربية ضرورة البحث عن مداخل وأساليب جديدة في تدريس النصوص الأدبية تتناسب مع طبيعة العصر، ومتطلباته بالإضافة إلى تنمية عادات العقل عند الطلاب وتشكيل بنية معرفية أكثر ثباتاً.

وقد تناولت دراسات وبحوث شتى العديد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تتمركز حول المتعلم، وكان من أبرزها نموذج أبعاد التعلم لمارزانو MorzanoModal الذي يعد ثمرة من ثمرات بحوث شاملة في مجال التعليم، والتعلم استهدف تحسين نوعية التدريس، وجودة التعليم (Dessoiff,2012,P78).

ويستند هذا النموذج إلى الفلسفة البنائية التي تؤكد على أن المعرفة السابقة شرط لحدوث التعلم الجديد، كما ترى أن أي تعلم جديد يتشكل بمجهود عقلي نشط من جانب المتعلم، حيث يبني المتعلم أي معلومة على أساس معارفه وخبراته السابقة، ويرى مارزانو Morzano أن التعلم يعد بمثابة نشاطاً مستمراً يقوم به الفرد عندما يواجه مشكلة أو مهمة تمس حياته فتتولد لديه طاقة ذاتية تجعله مثابراً في سبيل الوصول إلى حل هذه المشكلة وإنجاز تلك المهمة (Morzano,1992,P9).

ويتضمن نموذج مارزانو خمسة أبعاد للتعلم يمر بها المتعلم أثناء تعلمه (المغربي، ٢٠١٤، ص ١١٧، ١١٦)، هي كالتالي:

١- الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم Positive Attitudes Toward learning

٢- اكتساب وتكامل المعرفة Acquisition and integration of knowledge

٣- تعميق المعرفة وصقلها Extending and Refining of knowledge

٤- الاستخدام ذو المعنى للمعرفة Using knowledge Meaningfully

٥- عادات العقل المنتجة Productive Habits of Mind

يرى مارزانو أن واجب المعلمين والمربين هو تنمية العادات العقلية لدى المتعلمين، وأشار مارزانو إلى أن الأبعاد الخمسة سאלفة الذكر لا تؤدي وظيفتها في فراغ أو على أساس و ترتيب خطي ، وإنما هي عبارة عن تفاعل يحدث، (Morzano,1997,P16) . وأكد محمود (٢٠١١، ص ٢٤) على أن تنمية العادات العقلية تمكن الطلاب من السيطرة على سلوكهم وعملياتهم في التفكير، كما تساعد على تعلم أي خبرة قد يحتاجونها في المستقبل. وخاصة إذا كانت مرتبطة بالخبرات الطلاب السابقة.

مشكلة البحث

طرق التدريس المعتادة في تدريس اللغة العربية تركز على ذاكرة المتعلم دون التركيز على عقله وتنمية مهاراته وخاصة في تدريس النصوص الأدبية، ومن ثم فإن مهمة البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيس:-

- ما فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما العادات العقلية التي يمكن تنميتها من خلال برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تدريس النصوص الأدبية؟

٢- ما مستوى طلاب الصف الأول الثانوي من العادات السابق تحديدها؟

٣- ما مدى فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الغايات التالية:

١ - تحديد بعض عادات العقل الواجب تنميتها وفقاً لنموذج أبعاد التعلم.

٢- استخدام نموذج أبعاد التعلم في تدريس النصوص الأدبية وأثره في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

- توجيه نظر المسؤولين عن العملية التعليمية إلى ضرورة الاهتمام عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي وفق نموذج أبعاد التعلم؛ لأنه يتناسب مع طبيعة العصر.
- توجيه نظر المسؤولين ومخططي المناهج إلى اختيار نصوص يمكن من خلالها تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

مصطلحات البحث:

- نموذج أبعاد التعلم: Marzan's Dimensions of learning Model
عرف محمود (٢٠١١، ص ٩) نموذج (أبعاد التعلم) بأنه: نموذج تدريس صفي يتضمن كيفية التخطيط للدروس وتنفيذها وتصميم المنهج التعليمي أو تقويم أداء الطلاب، ويقوم النموذج على مسلمة تنص على أن عملية التعليم تتطلب التفاعل بين خمسة أنماط (أبعاد) من التعلم هي: الاتجاهات والإدراكات الإيجابية عن التعلم، واكتساب المعرفة وتكاملها وتوسيع المعرفة وتنقيتها وصقلها وتكاملها، واستخدام المعرفة بشكل ذي معنى واستخدام عادات العقل.

- عادات العقل: Habits of Mind

عرفها فتح الله (٢٠١٣، ص ٧) هي مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من الأداءات أو السلوكيات الذكية، بناءً على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية، والمداومة على هذا النهج.

- وتعرف عادات العقل إجرائياً بأنها مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من خلال تطبيق برنامج تعليمي قائم على نموذج أبعاد التعلم في تدريس بعض النصوص الأدبية المقررة بمنهج اللغة العربية بالصف الأول الثانوي من الأداءات وسلوكيات تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية، والمداومة على هذا النهج، واستخدامها الطلاب في مواقف جديدة والتي تقاس بمقياس عادات العقل.

الإطار النظري للبحث

نموذج أبعاد التعلم ودوره في تنمية عادات العقل.

ويساهم نموذج أبعاد التعلم في تقديم المحتوى العلمي في المناهج بشكل يمكن الطلاب من فهمه وإدراك العلاقات بين أجزائه، وبالتالي يعمل على حل المشكلات المختلفة التي تواجه الفرد في فهمه

لمحتوى المنهج، وينتج عنها اكتساب المتعلم لمهارات إيجاد الحلول للمشكلات في حياته اليومية كما أشارت نتائج دراسة (Hyerle,1999) ودراسة (Apthorp,2000) إلى أهمية نموذج أبعاد التعلم في تطوير العادات العقلية للطلاب بمدرسة كير كلاند. وقد قام (1997 Guenther،) بدراسة حالة لطلاب الصف الخامس لفحص العادات العقلية ، وأكدت في نتائجها على فعالية نموذج مارزانو في تنمية العادات العقلية وأشارت إلى دور المعلم في تعزيز النمو الفكري والعادات العقلية وذلك من خلال أنشطة ترسخ ذلك.

وظهر مصطلح عادات العقل عادات العقل كنتيجة لأبحاث الدماغ، والتي ركزت على معرفة كيف يعمل العقل في أثناء عمليتي التعليم والتعلم، وكيف يمكن تنمية المهارات العقلية لدى المتعلمين إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم، الأمر الذي أدى إلى ظهور مجموعة من العمليات المعرفية ومهارات التفكير التي يمكن أن تأخذ صفة الاستمرارية والدوام في جميع المواقف والأنشطة التي يمر بها المتعلم، ويوضح مغزى تسمية هذه العمليات والمهارات بعادات العقل (عبد العظيم، ٢٠٠٩، ٣٦).

وقد ذكر كوستا و كاليك (Costa&Kallick,2008, xvi) أن مصطلح عادات العقل يرجع إلى عام ١٩٨٢ عندما تزايدت الأحاديث حول السلوكيات الذكية التي ازدهرت في تجارب التربويين وأعضاء هيئة التدريس، وتم الوصول في نهاية المطاف لتسميتها بالعادات العقلية. وأما في التسعينات تركزت حول ما قاله (Resnick) بأنها مؤشر إلى ذكاء الفرد، وأنها عبارة عن مجموعة من العادات التي يستخدمها الفرد في حل المشكلات، والغرض منها هو ليس تعلمها ولكن الهدف منها أن تصبح طريقة اعتيادية في التفكير نحو أفعال أكثر انتباهاً وذكاءً، ويجب مساعدة التربويين كي يعلموها لطلابهم ولتصبح منهجاً لحياتهم.

ومنذ حوالي عشر سنوات تم تطبيقها ومراعاتها في العديد من المدارس حول العالم وخاصة في أمريكا، وأصبح هذا المفهوم أكثر انتشاراً في الجامعات وانتقل من مجال التعليم إلى مجالات أخرى. وكانت عادات العقل محط اهتمام وتركيز من الباحثين التربويين، فقد قسم فتح الله (٢٠١١، ص٩٨) العادات العقلية إلى أربعة أقسام هي: الانفتاح العقلي، والعدالة العقلية، والاستقلال العقلي، والميل إلى الاستفسار أو الاتجاه النقدي). (Marzano, 1993,P14). فقد صنف العادات العقلية المنتجة إلى ثلاث مجموعات، وهي:

- التعلم القائم على تنظيم الذات ويتفرع منه (التخطيط للعمل -تقييم فاعلية العمل).
- التفكير الناقد ويتفرع منه (حب الاستطلاع - الالتزام بالدراسة - مقاومة التهور والتسرع - اتخاذ القرارات المناسبة).

– التفكير والتعلم الإبداعي ويتفرع منه (الانخراط في المهام – توسيع حدود المعرفة – توليد أفكار جديدة).

لقد صنف كوستا وكاليك العادات العقلية إلى ستة عشر عادة وكانت كالتالي
(Costa&Kalic, 2008)

١. المثابرة Persisting

وهي عادة عقلية تأخذ مكانتها في صدارة العادات، وتعني قدرة الفرد على مواصلة العمل للمهام واستخدامه لاستراتيجيات حل المشكلات بطريقة منظمة ومنهجية.

٢- التحكم في التهور Managing Impulsivity

يقصد بها القدرة على التأني والتفكير قبل الإقدام على حل المشكلات وتكوين رؤية مسبقة أو خطة عمل قبل البدء والشروع في العمل، فهي تساعد الفرد على بناء استراتيجيات محكمة لمواجهة المشكلات.

٣- الإصغاء بتفهم وتعاطف Listening with Understanding and Empathy

يعني قدرة الفرد على دراسة وتحليل المعاني التي توجد خلف الكلمات ووراءها. هو فعل نقدي وعمل تأملي معقد يتضمن كثيراً من الفعاليات والقدرات.

٤- التفكير بمرونة Thinking Flexibly

يعد من أصعب عادات العقل، ويتميز الأفراد المرنون بأن لديهم القدرة تغيير آرائهم عندما يتلقون بيانات إضافية؛ لأنهم يعتمدون على زخيرة مخزنة من استراتيجيات حل المشكلات.

٥- التفكير فوق المعرفي Thinking About Thinking

يعني أن يصبح الفرد أكثر إدراكاً لأفعاله، ولمعرفه تأثيرها على الآخرين، وقدرته على تقييم كفاءة خطة عمله، وشرح استراتيجياته في صنع القرار.

٦- الكفاح من أجل الدقة Striving for Accuracy

ويقصد بالكفاح قدرة الفرد على العمل المتواصل بحرفية وإتقان وتفحص المعلومات؛ للتأكد من صحتها ومراجعة ما تم إنجازه والتأكد من أن العمل يتفق مع المعايير والقواعد التي ينبغي للالتزام بها

٧- التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problems

يقصد به طرح أسئلة واحتمالات جديدة والتعمق في مشكلات قديمة من زاوية جديدة فذاك يتطلب خيالاً خلاقاً.

٨- تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة: Applying Past Knowledge New Situations

يقصد به توظيف المعرفة والاستفادة منها عند حل مشكلات جديدة.

٩- التفكير والتوصل بوضوح ودقة Thinking and Communicating with Clarity and Precision
تركز هذه العادة على أهمية التواصل اللغوي وفي هذه العادة تظهر قدرة الفرد على استخدام اللغة في تعزيز خرائطه المعرفية، وقدراته على التفكير النقدي الذي يشكل القاعدة المعرفية لأي عمل ذي فاعلية.

١٠- استخدام الحواس في جمع البيانات Gathering Data Through All Senses
تؤكد هذه العادة على أهمية توظيف الحواس وتنمية القدرات الحسية للمرء في عملية بناء المعرفة.

١١- الخلق والابتكار Creating Imagining Innovating
إن الابتكار والإبداع عادة ذهنية وعقلية مرهونة بالوسط الذي يعيش فيه الفرد، وأنه يمكن من خلال التجربة والممارسة وأن التعليم يجعل الطالب قادراً على الابتكار.

١٢- الدهشة والرغبة Responding With Wonderment and Awe
يقصد بها حب الاستطلاع لدى الطلاب، وتنمية قدراتهم على التواصل مع العالم من حولهم والتأمل.

١٣- المسؤولية والإقدام على المخاطرة Taking Responsible Risks
يعزف بعض الطلاب عن المخاطرة والبعض الآخر يتجنبون الألعاب وتعلم شيء جديد وتكوين صداقات جديدة؛ لأن خوفهم من الفشل أقوى بكثير من رغبتهم في المخاطرة أو المغامرة، وهذا يجعل الفرد حبيس الخوف وعدم الثقة.

١٤- إيجاد الدعابة Finding Humor
تعد الدعابة بمثابة الطاقة التي تدفع العقل إلى الإقدام نحو العمل، كما لها أثراً إيجابياً على الجوانب النفسية للآخرين، كما وجد أنها تثير مهارات التفكير العليا كالملاحظة وتساعد في تكوين علاقات اجتماعية.

١٥- التفكير التبادلي Thinking Interdependently
يعني القدرة على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول على الآخرين.

١٦- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Remaining Open to Continuous Learning
يقصد به قدرة الفرد على تطوير وتحسين أنماط التعلم التي تجعله قادراً على مواجهة ما حوله من تغيرات. ويعتمد البحث الحالي على تصنيف كوستا وكاليك للعادات العقلية وتم اختيار سبع عادات عقلية لتنميتها من خلال أبعاد التعلم في تحليل النصوص الأدبية ولقد حدد هداية (٢٠٠٥، ١٠٠: ٩٥)، وعبد (٢٠١٥، ٨٥: ٨٧) وشريف (٢٠١٦، ١٢٧) أهمية النصوص الأدبية كالتالي:

الحفاظ على التراث اللغوي، وتنمية الذوق الأدبي، وفهم الحياة والمجتمع، وتنمية المهارات اللغوية، والحفاظ على القيم وتنميتها، وتنمية الثروة اللغوية والثقافة الأدبية، وتنمية مهارات اللغة الأربع.

ولتحليل النص الأدبي أهمية بالغة حيث يعد المدخل الرئيس لفهم كل نص من النصوص الأدبية، كما أنه يعد الوسيلة الوحيدة لفهم الأدب وتذوقه، وتحقيق الغاية الأساسية من دراسته؛ لأن عملية التحليل وتفسير للنص الأدبي تجعل الطالب يتعمق في النص، ويفهم مقوماته.

ولقد أكدت دراسة (Matthewl,2014) على أهمية عملية تحليل النص الأدبي للطلاب وجعلها السبيل لفهم النصوص وتذوقها، وأشارت دراسة (Van,2009) إلى أنها أساس في تطور مهارات اللغة ونمو الوعي الثقافي كما أنها تشجع على مهارات التفكير الناقد. ويعد سلامة (٢٠٠٥، ٧٨:٧٩) أن أهمية تحليل الطلاب للنصوص الأدبية فيما يلي:

١- إنها تكسب الطلاب معرفة طبيعة النص الأدبي وعناصره، وخصائص كل عنصر فيه وقيمه التعبيرية والجمالية لكل عنصر.

٢- تعطى الطالب معرفة بأجناس الأدب، وتنمية الحس الأدبي وهذا يتفق مع دراسة (راشد، ٢٠٠٥) والتي أكدت نتائجها على أهمية تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وأثرها في تنمية الاتجاه نحو الأدب.

٣- تسهم في تفاعل الطالب مع النص الأدبي ولا تجعله متلقياً سلبياً يرى ما يراه الآخرون، بل تجعل للطلاب رأياً وذوقاً عند تناول النص.

٤- تلفت النظر إلى أهمية العلوم اللغوية الأخرى كالنحو والصرف والنقد الأدبي والبلاغة؛ لأن كل هذه العلوم لها دوراً في فهم النص الأدبي وتحليله وتذوقه.

٥- توضح أهمية العلوم الأخرى في تحليل النص الأدبي كعلم التاريخ، والجغرافيا وعلم النفس كل هذا يساعد في الوقوف على السمات النفسية الغالبة على الشاعر أو الكاتب في النص الأدبي.

٦- توضيح دور البيئة، وما تتميز به من خصائص وعادات وتقاليد وبيان أثرها في النص الأدبي.

٧- تجعل الطالب يقف على أهم المدارس النقدية التي تناولت تحليل النص الأدبي، وما يميز كل مدرسة عن الأخرى كما أنها تثري الطالب بأساليب بلاغية وجمالية جديدة من خلال تناوله النص بالتحليل

الموضوعي، وقد أظهرت نتائج دراسة القرنى (٢٠٠٧) وجود علاقة ترابطية بين التقدم في البلاغة واكتساب مهارات تحليل النص الأدبي.

فروض البحث:

يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

المنهج وإجراءات الدراسة:

منهج البحث:

المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي حيث يتم اختبار أثر المتغير المستقل على المتغير التابع على عينة قوامها (٤٠) طالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة ٦ أكتوبر الثانوية بنات. أداة البحث: -إعداد مقياس لعادات العقل معد وفقاً لنموذج لمارزانو.

ثانياً: مواد البحث التعليمية

- دليل المعلم (لتدريس النصوص الأدبية وفقاً لنموذج أبعاد التعلم)
- أوراق عمل .

نتائج الدراسة وتفسيرها

تم إعداد مقياساً للعادات العقلية، وتم تطبيقه على عينة الدراسة لمعرفة مدي فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة باستخدام اختبار (t) للتعرف على دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس عادات العقل " بالنسبة للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (المثابرة - التحكم في التهور - المرونة - التساؤل وطرح المشكلات - تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديده - الخلق والابتكار - الدهشة والرهبة). جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الدلالة للقياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل لدى طلاب المجموعة التجريبية.

المستويات	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	df	t	مستوى الدلالة
المثابرة	قبلي	40	15.93	3.983	39	2.844	000.**
	بعدي	40	18.55	3.351			
التحكم في التهور	قبلي	40	12.03	4.111	39	4.210	000.**
	بعدي	40	16.95	4.385			
المرونة	قبلي	40	18.88	4.837	39	3.932	000.**
	بعدي	40	22.80	3.172			
التساؤل وطرح المشكلات	قبلي	40	10.53	2.837	39	4.620	000.**

فاعلية استخدام نموذج أبعاد النعم في تدريس النصوص الأدبية وأثره في تنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي
أ.د. / محمد محمد سالم، أ.د. / خلف حسن الطحاوي، أ.م.د. كريستين زاهر، شيماء محمد محمد الزيني

المستويات	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	df	t	مستوى الدلالة
	بعدي	40	13.58	2.159			
تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	قبلي	40	10.83	3.289	39	2.912	000.**
	بعدي	40	13.20	2.614			
الخلق والابتكار	قبلي	40	14.40	4.018	39	4.251	000.**
	بعدي	40	18.13	2.652			
الدهشة والرغبة	قبلي	40	10.60	2.942	39	4.950	000.**
	بعدي	40	13.78	1.804			
الدرجة الكلية	قبلي	40	93.18	23.353	39	4.202	000.**
	بعدي	40	116.98	18.731			

** مستوى دلالة ٠.٠١

ومن خلال الجدول السابق يتضح ما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل مستوى "المثابرة" حيث كانت قيمة $t = 2.844$ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل (بعد المثابرة) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية " التطبيق البعدي" أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل بُعد (التحكم في التهور) حيث كانت قيمة $t = 4.210$ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (بعد التحكم في التهور) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل (بعد المرونة) حيث كانت قيمة $t = 3.932$ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد

المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (بُعد المــــرونة)
وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات
أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين
القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (بُعد التساؤل وطرح المشكلات) حيث كانت قيمة
"ت" = ٤.٦٢٠ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد
المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل " بعد التساؤل وطرح
المشكلات" وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من
متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي وبالتالي كانت الفروق لصالح
التطبيق البعدي.

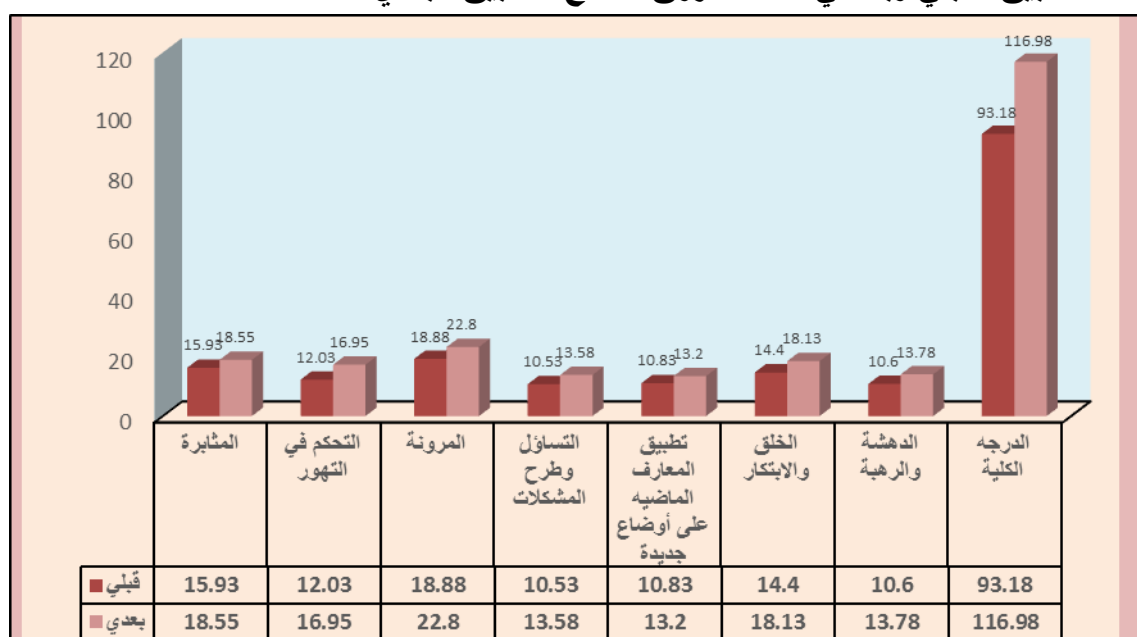
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين
القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (بُعد تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة)
حيث كانت قيمة "ت" = ٢.٩١٢ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، و بمقارنة متوسطي
درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل (بُعد
تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية
في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي
وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين
القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (بُعد الخلق والابتكار) حيث كانت قيمة "ت" = ٤.٢٥١
وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في
القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل " (بُعد الخلق والابتكار) وجد أن متوسط درجات
أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة
التجريبية في التطبيق القبلي وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين
القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل (بُعد الدهشة والرهبــــة) حيث كانت قيمة
"ت" = ٤.٩٥٠ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد
المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس عادات العقل (بُعد الدهشة
والرهبــــة) وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من

متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التطبيق " القبلي " وبالتالي كانت الفروق لصالح في التطبيق البعدي.

٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل "الدرجة الكلية" حيث كانت قيمة "ت" = ٤.٢٠٢ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، و بمقارنة متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل " الدرجة الكلية" وجد أن متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي وبالتالي كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.



شكل يوضح الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس " عادات العقل " الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية وأهم ماتوصلت إليه الدراسة:

قد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات التي تم ذكرها وذلك يرجع إلى عدة عوامل أهمها:

- الأساليب التدريسية المتبعة وفقا لنموذج أبعاد التعلم.
- التعاون الإيجابي بين المجموعات وتبادل الآراء والمقترحات بين أفراد المجموعة الواحدة.
- توفير البيئة المناسبة للتعلم حيث إن العادات العقلية عادات مكتسبة، وتحتاج لبيئة خصبة لتنميتها وتعلمها.

- أن استخدام نموذج أبعاد التعلم في التدريس قد ساهم في تشجيع الطلاب على الدقة والوضوح وعدم الإندفاع للإجابة أو التسرع كما أنه يوجه إلى تقويم الأعمال.

- استخدام نموذج أبعاد التعلم ساعد الطلاب في تنمية الرغبة في الاستفسار والتساؤل والتقصي.
- المهام والأنشطة التي مارسها الطلاب من خلال نموذج أبعاد التعلم ساهمت في ممارسة الطلاب للعادات العقلية كالمثابرة، وطرح التساؤلات، وربط المعلومات السابقة بالتعلم الجديد وتطبيق ماتم تعلمه.

- قيام الطلاب بالمهام كالبحت في مصادر مختلفة لجمع المعلومات وكتابة ملخصات واستخدام المعجم الإلكتروني ساهم في شعور الطلاب بقدرتهم على الانجاز وتحمل المسؤولية وبالتالي تنمية الدوافع الداخلية لديهم وتنمية عادات العق كالمثابرة وعدم التهور وحب المشاركة والتساؤل واستخدام معلومات السابقة وتطبيقها.

التوصيات:

- استخدام النموذج في تنمية مهارات اللغة العربية المختلفة كفهم القرائي والكتابة كما يجب على معلمي اللغة العربية مراعاة تخطيط الدروس وفقاً لنموذج أبعاد التعلم بالإضافة إلى الاستراتيجيات الحديثة القائمة على فاعلية المتعلم خلال الموقف التعليمي.
- توصي الدراسة بإعادة تنظيم محتوى وأنشطة كتب اللغة العربية وتضمن مهام تعليمية لتنمية العادات العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

المقترحات:

- دراسة فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تدريس النحو وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- دراسة فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي والتفكير الإبداعي أو غيرها من مهارات التفكير العليا.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- السيد ، هداية هداية (٢٠٠٥). تقويم محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء معايير الإبداع ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- القرني، محمد يونس (٢٠٠٧): أثر تدريس برنامج مقترح في البلاغة للطلاب المعلمين بكلية التربية بشعبة اللغة العربية في تنمية المهارات اللازمة لتحليل النص الأدبي بالمرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ،جامعة عين شمس ، العدد ٦٣ - فبراير ٢٠٠٧
- المغربي، نبيل أمين. (٢٠١٤). مستوى توظيف طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات التفكير وفق نموذج مارزانو وعلاقته بالتحصيل والاتجاهات نحو الرياضيات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. المجلد الثاني. العدد (٦).
- الهمذاني عبد الرحمن بن عيسى. (٢٠٠٦). موسوعة ألفاظ الكتابة والإنشاء. تحقيق عليه محمد صديق المنشاوي. القاهرة: دار الفضيلة.
- راشد، حنان مصطفى مدبولي (٢٠٠٥). أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الأدب على تنمية مهارات تحليل النص الأدبي وتنمية الاتجاه نحو الأدب واكتساب السلوك التعاوني لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي الأزهرية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٥٠)، ديسمبر.
- شريف، أسماء على (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية تحليل النص لتنمية عمليات ومهارات مراقبة الفهم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٧١
- عبد العظيم ، ريم أحمد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ٩٤.
- عبده، هبه أبو السعود (٢٠١٥). استخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- عزازي، سلوى. (٢٠٠٤). تصور مقترح لمنهج في اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية بدمياط ،جامعة المنصورة: جمهورية مصر العربية.

- عطا، إبراهيم محمد. (٢٠٠١). دليل تدريس اللغة العربية. القاهرة : مكتبة نهضة مصر.

- فتح الله، مندور عبد السلام. (٢٠١١). فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانوفي تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية. المجلة التربوية. المجلد ٢٥. العدد ٩٨.

- محمود، محمد محمد (٢٠١١). برنامج مقترح قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، عمادة الدراسات العليا، غزة ، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Apthorp, Halen.s.(2000).Dimension of Learning Evaluation for Kirkland School District ,Ph.D.,Mid-Continent Research for education and learning ,Aurora , Washington, ED449185
- Costa, Arthur L & Kallick, Bena. (2008).Learning and Leading with Habits of Mined , Association for supervision Curriculum Development,Alex andria , Virginia,USA.
- Dessoiff, Alan. (2012).*Education Reformer: Robert J. Marzano. Models for Education Reform, Part 1, v48 n3 p78-80*Available at Eric <http://eric.ed.gov,EJ969973> last visit 3/4/2015
- Hyerle,D.(1999). Visual tools and technologies Designs for Thinking. .New York: Auauthor House.
- Marzano, R. and others. (1992). A Different Kind of Classroom:Teaching
- with Dimensions of Learning: Association for Supervision and curriculum development, Alexandria, Virginia, U.S.A.
- Marzano, R. and others. (1997). Dimensions of Learning Model: Association for Supervision and curriculum development, Alexandria, Virginia, U.S.A.
- Van Truong Thi My.(2009). The Relevance of Literary Analysis to Teaching Literature in the EFL Classroom, Journal, v47 n3 p2-9, from <http://eric.ed.gov/?id=EJ923454>